

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومنهم - [00:01:35](#)

رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك والذين يؤمنون انزل اليك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى على هدى من ربهم هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره - [00:03:45](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:05:32](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما قال الامام البغوي بسم الله الرحمن الرحيم قال الشعبي وجماعة الف لام ميم وسائر حروف الهجاء في اوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه - [00:06:08](#)

وهي سر القرآن فنحن نؤمن بظواهرها ونكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله تعالى في القرآن - [00:06:59](#)

اوائل السور وقال علي لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وقال داوود ابن ابي هند كنت اسأل الشعبي عن فواتح السور فقال يا داوود ان لكل كتاب سر - [00:07:31](#)

وان سر القرآن. سرا. سرا. وان سر القرآن فواتح السور فدعها وسل عما سوى ذلك وقال جماعة هي معلومة المعاني فقل كل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه مفتاح السميع. مفتاح اسم من اسمائه - [00:08:07](#)

كما قال ابن عباس في الكاف من كافي والهاء من هادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل في انا الله الملك الصادق وقال الربيع بن انس - [00:08:44](#)

في الالف مفتاح اسمه الالف مفتاح اسمه الله. مفتاح اسمه الله. الالف مفتاح اسم مفتاح اسمه الله. مفتاح اسمه الله. مفتاح اسمه الله. ايوه الوصل في درج الكلام - [00:09:47](#)

الوصل لا ينطق به الا عند الابتداء كأني في المحافل واو عمرو وهمز الوصل في درج الكلام. نعم واللام لطفه والميم ملكه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال - [00:10:22](#)

معنى قوله تعالى انا الله اعلم ومعنى قوله تعالى. معنى قوله. ومعنى قوله تعالى صاد انا الله اعلم وافضل فصلوا وافصل ومعنى قوله تعالى انا الله ارى ومعنى قوله تعالى - [00:10:47](#)

امراة انا الله اعلم وارى قال الزجاج وهذا حسن فان العرب تذكر حرفا من كلمة تريدها كقولهم قلت لها قفي. قفي لنا قالت اي وقفت ماذا قالوا لكن ما هو ما هو مضطرب ما هو - [00:11:52](#)

نعم قلت لها قفي لنا قالت قاف نسبنا الى الايحاف يعني موجود هذا. نعم. تفضل اي وقفت وعن سعيد بن جبير قال هي اسماء الله تعالى مقطعة لو علم الناس تأليفها - [00:12:37](#)

لعلموا اسم الله الاعظم الا ترى انك تقول حامى نون فتكون الرحمن وكذلك سائرهما الا انا لا نقدر على وصلها وقال قتادة هذه

الحروف اسماء القرآن وقال وقال مجاهد وابن زيد - [00:13:12](#)

هي اسماء السور ويبانه ان القائل اذا قال قرأت صاد عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت عرف عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت بالف وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:14:08](#)

انها اقسام وقال الاخفش انما اقسام الله بهذه الحروف لشرفها وفضلها لانها مبادئ لانها مبادئ كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنی الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:15:05](#)

اه هذه الحروف المقطعة جاءت في اول البقرة جاء القرآن ملخصا في سورة الفاتحة ثم جاء بالف لام ميم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه وضع هذا الكتاب في قواله - [00:15:41](#)

اذا تأملتھا الناس لا حيلة لها الا ان تعلن اسلامها ولذلك اول ما جاء فيه الف لام ميم وللعلماء فيها قولان قول انها من المتشابه وقد ذكر ان القرآن ينقسم الى اربع اقسام - [00:16:10](#)

قسم لا اعلمه الا الله ومن جملة الف لام ميم وقسم تعلمه العلماء وقسم تعلمه العرب من لغتها وقسم لا لا يعذر احد بجهله به الف لام ميم اذا القول الاول انها من المتشابه - [00:16:32](#)

القول الثاني انها ليست من المتشابه واختلفوا الى حوالي ثلاثين قولاً وقد ذكر امام المفسرين ابن جرير الطبري عشرة اقوال ثم قال قال ابو جعفر وكل من الاقوال السائغ بانه لا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم وكل من الاقوال محتمل - [00:16:53](#)

يجوز ان يكون الوالد رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين تكلم عليها في اول سورة هود قال لانه يريد ان يرجح شيئا وهذه اه السورة تساعده على ترجيحه فتعدى - [00:17:22](#)

البقرة وال عمران وسورة اه يونس كلها فيها الحروف المقطعة. فلما جاءت سورة هود جاء فيها الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت احكمت آياته ناقش الاقوال وذكرها وقال - [00:17:47](#)

التحقيق انها جاءت للتحدي التحقيق انها جاءت للتحدي. انتم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيركم وهذا كتاب جاء على طريقة كلامكم من حروف وافعال وكلماتي - [00:18:15](#)

وانتم كنتم تعملون اسواقا تتبارون فيها وتتسابقون في منكم ابصروا بالشعر وبالكلام الجميل وجاءكم رجل منكم صلوات الله وسلامه عليه واتى بكلام من جنس كلامكم فانتم مكذبين به فاتوا بمثله - [00:18:42](#)

تحدي سافر قال الاستقراء يدل على ذلك بان هذه الحروف كلما جاءت يأتي التنويه بالقرآن بعد مجيئه الف لام ميم ذلك الكتاب تنزيل كتاب صاد والقرآن حميم والكتاب المبين فقالوا هذا - [00:19:07](#)

الله تعالى لما اتى بالقرآن كله في سورة الفاتحة وقلنا ان موضوعات القرآن سبعة التوحيد والميعاد والاحكام والوعد والوعيد والقصص لا يخرج القرآن عن هذه الامور السبع الف لام ميم - [00:19:37](#)

هذه الحروف المقطعة هي المكون منها ذلك الكتاب. ذلك الكتاب واثار اليه اشارة البعيد لبعد مكانته. ولذلك المفسرون يقول هذا الكتاب ثم بين ان الشريعة الموجودة في قوله الصراط المستقيم - [00:20:10](#)

هي الموجودة في هذا الكتاب واذا تأملنا الفاتحة واول سورة البقرة نجد كل كلمة اخذ بحجز الكلمة التي بعدها مما جعل ربنا يأمرنا بتدبر القرآن وتفهمه وتعلقه لنعلم كيف هذا التراب - [00:20:39](#)

الحمد لمن؟ لله ما صفاته؟ رب العالمين الرحمن الرحيم ما موقفنا منه؟ اياه نعبد واياه نستعين. لماذا؟ ليهدينا باي طريق الطريق المستقيم من سلكه ومن انحرف عنه سلكه الذين انعمت عليهم وانحرف عنه من ضل ومن غضبت عليه - [00:21:03](#)

مما قال ذلك الكتاب لا تغتابوا فيه او لا ريب فيه في حال كوني هاديا او هو هاديا للمتقين. من هم المتقون وما صفاتهم وما جزاؤهم؟ ومعهم ناس معهم ناس ما صفاتهم وما جزاؤهم - [00:21:35](#)

لحالهم ناس ثانيين ما صفاتهم وما جزاؤهم اذا اتى بسكان الارض سكان الارض ثلاثة لا رابع لهم مسلم وكافر ومنافق لا رابعة لاهل الارض. اما مسلم واما كافر واما منافق - [00:22:00](#)

واعطاني لكل واحد صفاته وجزاءه الذين يؤمنون بالغيب ويسيرون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى قوله اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم الرقاب بعدين الشريحة الثانية ان الذين كفروا ان نارك وعدمه بالنسبة لهم سواء - [00:22:19](#)
موارد العلم مختوم ولهم عذاب اليم مما جاء بالمنافقين واسهب فيهم لانهم استفادوا من الاسلام وما كانوا صادقين. فجعلهم في
درجات النار للاعبهم وورغوانهم واسهب فيهم وبينهم ثم نادى الطوائف الثلاثة - [00:22:41](#)
وهذا ايجاز واعجاز وجلال وجمال قال يا ايها الناس يا مؤمنون ويا كفار ويا منافقين يا مؤمنون ويا كفار ويا منافقون مما جاء باول
امر في المصحف اعبدا ربكم وذكر ستة امور لا يقدر عليها الا الله - [00:23:07](#)
خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض هذه المسائل الستة تاخذ دوائر في
القرآن وهذا لا يقدر على الا الله ثم جاء باول نهر في المصحف - [00:23:33](#)
فلا تجعلوا لله اندادا. وهذان الانشاءان اعني الامر والنهي هما معنى لا اله الا الله كيف جاء هذا ثم جاء بعدها ببرهان محمد رسول الله
عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة - [00:23:54](#)
احاسيس الجياشة. فقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ما قال فقد كفرت ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض
فان لم تستطيعوا في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل - [00:24:16](#)
وهناك الخطر ماذب وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار اذا هذه القوالب الذي وضع فيها القرآن غاية في الجمال والجلال والاعجاز
وهذه الحروف المقطعة للعلماء فيها قولان. قولي ان من المتشابه والقول الثاني انها ليست من المتشابه. واختلفوا واخوى - [00:24:38](#)
ان انها جاءت للتحدي هذا الذي يهرب وهناك قول اخر جيد قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فجاءت هذه الحروف ليسمعوا
فتأتيهم القوارع القولان من اقوى الاقوال بعض الناس لا يتبين يقول هي من المتشابهة يحاول ان يجعل لها اعراب - [00:25:04](#)
اذا كانت من المتشابه ما يمكن تعرب لان ما معروف معناها لكن اذا كانت قسم او كانت مفعول به او مبتدأ او خبر يجوز في اعرابها
للذين قالوا انها لمعنى اربعة - [00:25:37](#)
قسم اقسام بالف لام ميم الف لام ميم ذلك الكتاب ذلك خبر او اقرأوا الف لام ميم لكن الذين قالوا من المتشابهين متشابه ما هو مفهوم
وشيء غير مفهوم لا يمكن ان يعرب - [00:25:53](#)
لان الاعراب مندرجة تحته نعم هذا هو. اذا هي اما من المتشابه واذا قلنا انها لغير المتشابه هي جاءت للتحدي ولم تؤتى لتكون كلمة
مفيدة وهذا يجمع بين الاخوان. انها جاءت - [00:26:12](#)
للاشارة الى الحروف المكون منها القرآن وهذا يزيل بعض الاشكال. نعم. والله اعلم. تفضل قال الامام البغوي رحمة الله واياه في بداية
السورة سورة البقرة سورة البقرة مدنية وهي مثنان - [00:26:33](#)
وثمانون وسبع آيات سبع او ست او خمس تفضل قال الامام البغوي قوله تعالى ذلك اي هذا الكتاب يعني يقول لك لانه هو معنا. ما
هو بعيد وذلك اشارة للبعد - [00:26:59](#)
فقالوا هذا الكتاب ذلك الكتاب او تكون آآ يعني اشارة الى اذا هو محذوفة. هذا ذلك الكتاب هذا ذلك الكتاب. وذلك اشارة للبعد
مكانته ولرفعته هكذا قال المفسرون قالوا اشير اليه بالبعد - [00:27:35](#)
الرتب لا للبعد المكاني. نعم. تفضل اي هذا الكتاب وهو القرآن وقيل هذا فيه مضمراي هذا ذلك الكتاب قال الفراء كان الله قد وعد
نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)
ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد فلما انزل القرآن قال هذا ذلك الكتاب الذي وعدتك ان انزله عليك الكتاب
الذي وعدته ذلك الكتاب محل وقف. ايوا - [00:28:32](#)
قال قال هذا ذلك الكتاب الذي وعدتك ان انزله عليك في التوراة والانجيل وعلى لسان النبيين من قبلك هذا للتقريب ذلك للتباعد
وقال ابن كيسان ان الله تعالى انزل قبل سورة البقرة - [00:29:03](#)
صورا كذب بها المشركون ثم انزل سورة البقرة فقال ذلك يعني ما تقدم البقرة يعني ما تقدم البقرة من السور لا شك فيه والكتاب

مصدر وهو بمعنى المكتوب كما يقال للمخلوق - 00:29:42

خلق وهذا درهم ضرب فلان اي مضروبه اذا هو فعل بمعنى مفعول مصدر لكن بمعنى مفعول ضرب بمعنى مضروب وخلق بمعنى مخلوق وكتاب بمعنى مكتوب. ايوه مصدر بمعنى اسم المفعول. نعم - 00:30:17

واصل الكتب الضم والجر. الكتب اصل الكتب. واصل الكتب الضم والجمع. نعم ويقال للجند كتيبة لاجتماعها وسمي الكتاب كتابا لانه جمع حرف الى حرف لانه جمع حرف الى حرف. جمع حرفا الى حرف - 00:30:47

حرفا الى حرف. ايوه قوله تعالى لا ريب في اي لا شك فيه انه من عند الله عز وجل وانه الحق والصدق وقيل هو خبر بمعنى النهي اي لا ترتابوا فيه - 00:31:18

كقوله تعالى فلا رث ولا فسوق لا ترفثوا ولا تفسقوا ترى ابن كثير فيه بالاشباع في الوصل وكذلك كل هاء وكذلك كل هاء كناية قبلها كناية الضمير عنده. عنده وكذلك كل هاء كناية قبلها ساكن - 00:31:49

يشبعها وصلا ما لم يلحقها ساكن ثمان الساكن قبل الهاء يا ان يشبعها بالكسرة يا ان يشبعها بالكسرة ياء وان كان غير ياء يشبعها بالضم واوا ووافقه حفص في قوله - 00:32:28

فيه مهانا فيشبعه انا الخلاف في مثل هذا لا نستفيد منه في التفسير قليل لان المعنى لا يختلف اذا قلنا فيه او فيه. يبقى الكلام هو هو نعم ولذلك هذا من باب - 00:32:55

التدريب على القراءات ما هو من خلاف في في القراءات الذي يختلف فيه المعنى. يكون المفسر يحتاج اليه قال الامام البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى هدى للمتقين يدغم الغنة عند اللام والراء - 00:33:16

ابو جعفر وابن كثير وحمة والكسائي زاد حمزة والكسائي عند الياء وزاد حمزة عند الواو والآخرين لا يدغمونها ويخفي ابو جعفر النون والتنوين عند الخاء والغين هدى للمتقين اي هو هدى - 00:33:46

اي رشد هو هدى كأنه يقول هدى خبر قوله هو هو هدى. يعني هذا اعراب بالتفسير يعني هدى خبر يعني مبتدأ هو هدى. نعم اي هو هدى اي رشد وبيان لاهل التقوى - 00:34:24

وقيل هو نصب على الحال اي هاديا لا ريب فيه في حال كونه هاديا للناس. نعم تقديره لا ريب في هدايته للمتقين لا ريب في هدايته للمتقين والهدى ما يهتدي به الانسان - 00:34:48

للمتقين اي للمؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما المتقي من يتق الشرك والكبائر والفواحش وهو مأخوذ من الاتقاء واصله الحجز بين الشئيين ومنه يقال اتقى بترسه اي جعله حاجزا بين نفسه وبين ما يقصده - 00:35:16

وفي الحديث كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتد الحرب جعلناه حاجزا بيننا وبين العدو الو بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:35:56

كان اسبق الناس في كل خير حديث رواه مسلم نعم تفضل فكأن المتقي يجعل امتثال امر الله ولاجتناها عما نهاه حاجزا بينه وبين العذاب والتقى لا ينال الا بالمكابدة اصعب ما ينال العبد التقى - 00:36:24

اولا يصلي ويصوم ويتصدق ويترك الغيبة ويفعل ولكن ما يكن قلبه مليء بالتقى لكن اذا مارس وكابد يمتلئ القلب من الثقة فيكون هذا الانسان مؤكدة منه الفائدة والله يحميه واذا سأل ربه اعطاه واذا احتتمى حماه - 00:36:54

واذا مات رحمه ولكن التقى لا ينال الا بالمكابدة قال تعالى والذين جاهدوا في الله اكبرهم اجرهم على السمع وعلى البصر وعلى اللسان وعلى الشهوة وعلى الامور الصبر عن من الصبر على ان تكرم والديك تكرم اقربائك تكرم جيرانك. التقى امر عظيم - 00:37:24

ولا ينال الا بالمكابدة. بعض السلف قال عالجت اربعين سنة بعدين يقول لما يكون عندك تكون اعمالك بدل من تتكلم مع الناس تجد المتعة في قراءة القرآن في الصلاة في - 00:37:53

بالخلو مع ربك ونحن الان يجد الواحد يبكي لانه فقد حبيبيا او مريضة او نقصه ما يحتاج اليه. لكن ما نجد واحد يبكي لانه لم يجد التقى واحد جالس يبكي يقول انا ما عندي تقاء - 00:38:13

نادر تجد احد يفعلها يكتسب بالعمل سؤال الله البعد عن المحرمات فعل الخير وشوية وشوية فاذا هو القلب امتلأ من التقى فالله يحملك ويعزك ويعطيك سؤالك ويؤمنك ممن تخاف منه واذا مت فزت الفوز العظيم - [00:38:38](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة ولذلك افضل ما يعطى العبد علم زائد ورع. هذا الكمال في الدنيا الكمال في الدنيا علم بضميمة الورع. لا مثيل لهذا صاحبه عجيب - [00:39:04](#)

ولو كان مولى ولو كان يعني لا يعرف عندك علم تقى افضل الناس فاذا جاء على ذلك المال والكرم والبذل للناس لا يلحق مثل عبد الله ابن مثل عبد الله ابن المبارك - [00:39:26](#)

هذا مولى لامرأة من بني حمد لكن ساد الناس بعلمه وتقى وماله وكرمه واکرامه للفقراء الفقراء في بيته كالقادة يعني رضي الله عنا وعنه. وينبغي ان نقرأ سورة آسيرة ابن المبارك وسفيان الثوري والائمة - [00:39:49](#)

ايضا النبي لان قراءتها هذه ترفع تكسبنا الهمة تعلو هممنا اذا قرأنا سيرة الافاضل ونعلم اننا يعني في في فرصة عظيمة وهو اننا الان احياء هذه فرصة لا تعوض فنبادر - [00:40:17](#)

ونحاول ان ننفع ديننا وامتنا وننفع انفسنا تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار حدثني عن التقوى فقال هل اخذت طريقا ذا شوك - [00:40:44](#)

قال نعم قال فما عملت فيه قال حذرت وشمريت قال كعب ذلك التقوى ما شاء الله وقال شهر ابن حوشب المتقي الذي يترك ما لا بأس به حذرا لما به بأس - [00:41:17](#)

وقال عمر بن عبدالعزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فما رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير. عمر بن عبدالعزيز عالم. هذا كلام العلماء - [00:41:46](#)

التقى ان يترك العبد الحرام اتق الحرام وان يفعل الواجب الذي يستطيعه وما جاء بعد ذلك خير الى خير لكن هذا هو اللي يلزمه لكن الانسان اذا لم يعمل النافلة لا يلام - [00:42:08](#)

اذا لم يتصدق صدقة الغير واجبة لا يلام لكن هذا خير الى خير وعمر بن عبد يقول لك التقى حقيقة ان لا تفعل حرام ولا تترك واجب وما جاء فوق ذلك خير الى خير - [00:42:30](#)

عجيب هذا كلام من العلماء. اما التقى هو اشار له الحديث الحلال بين والحرام بين وبينهما امور اتقى الشبهات فقد برئت فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه - [00:42:47](#)

اذا كان في حدود من دخلها يجازى يقول لك لا لا تقرب خليني بعيد عشان ما نقع في الورطة هنالك سماها الله حدود الله. تلك حدود الله التي جعلها معلما بين الحلال والحرام - [00:43:20](#)

فلا تتعدى الحلال للحرام لكن الورع هو انك تترك بعض المباح خوف من الوقوع في الحرام من اتقى الله تعالى يعطيه ويؤمنه والتقوى يكتسب بالذكر والاستغفار الواحد يروح للسوق ويغط طرفه - [00:43:37](#)

يتعمد يذهب للسوق ليرى ان السوق والتقوى نمشي في السوق وهو غاد طرفو اذا السوق والناس تستخب يذكر الله اشر البقاع الاسواق فيها الغفلة وفيها الذكر وفيها النجس وفيها الغش - [00:44:09](#)

وافضل البقاع المساجد تجد واحد يصلي تجد واحد يبكي تجد واحد يقرأ القرآن سبحان الله دينا دين جميل الحقيقة فنحن نتعود على التقى ونتعاون عليه نجلس جلسة واقول هذه الجلسة لا نكتسب فيها اثم - [00:44:30](#)

لا نتكلم فيما يقع بين الناس لا نعلق على احد لا نقارن بين الناس الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم اعطانا موارد العملة نشكر الله ولنعمل ولنتعلم الخير - [00:44:57](#)

قال نكتفي بهذا القدر نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. امين. اجب على هذه الاسئلة جزاك الله خير - [00:45:22](#)